افتويّات للاحداث للرجال والسيدات فطالت تلك المدة عشرا زاهرا ضاع عبيرها في لبنان باقنيا دسيادة مطارنهم الا انهم لم يرتضوه الا بعد ان جعلته البطريرك وكيلا لشفاعي
وكان الثقة بمواهبه الادارية البيضاء في كل مكان دخلها ان وفي عام ٨٢ لاح للسيد الزنشية في الابرشية وجه الكرسي البطريركي وفي سنة ١٨٨٥ استدعاه غبطة البطريرك
انشا مدرسة داخلية في زحلة فباشر هذا السعي المذكور وسافر الى الاستانة العلية وهو في عليه شراز وعرض عليه ابرشية بانياس فابى الا ان الح عليه عدة اشهر حتى اقنعه
بخصوصية مشتركة فريدة اعطاه بها حضرة دولتلو حسين فوزي باشا والي ومشير سورية الى شهديه بالموقف الرهيب فرقي للاسقفية وتدفقه البطريرك الى الدرجة الاسقفية في
حينئذ الى مقام الصدارة العظمى ونظارات الداخلية والعدلية والمعارف وقد قال دولته في شباط سنة ١٨٨٦ في مدينة دمشق . ولم تكن الخطبة بانياس حينئذ مشتملة
في هذه التوصية الملتزمة العبارة الآتية : « لقد اختبرنا بنفسنا هذا الرجل اخلاقه الاسمى بطوع قوى يكثر بها زهاء ١٠٠٠ نفس من الملة وفي غاية الاهمال المادي والديني
عثمانية مهمل منذ عرفنا في سوريا وقد قدرنا المولى ان نزور بعض المدارس التي اسسها فراح يناضل بحلم ملاحقين ويسعى لنشر بتعاب الرسولية حتى تجددت حياتها واشتد
ليعلم الاولاد على مبادئ وطنية فهو يستحق كل التفات وكل مساعدة » ثم سافر الى بانياس لم تكنه بالوقت فاشتغل بها تغلوا وشيد بها مدرسة منها تلوث في قصبات
باريس فرومية لبعض الشؤون وقابل الصدر الاعظم ورجع منح لقب اكسرخوس مكافأة جديدة وحاجبيا وارشيا اللغات التركية والعربية والفرنسية وهي تجمع زهاء الف
للقاء وفي سنة ١٨٨٠ لما تقرر نقل سيادة المطران ملاتيوس فكان منه ان بالله والحمد لذكر ان واونات وتم الكنائس لعذه في حاجبيا ولكيد وشم
زحلة الى بيروت طلب وجوه زحلة وشعبها ان يكون السيد الطربري خلفا له فانتخبته ارشيا الوادي وفتح عدة مصليات وناطيش في بعض القرى فكافأته الدولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)